الانتخابات النيابية في لبنان ١٩٩٠ – ٢٠٠٥

أ.م.د. بشار حسن يوسف م.م. هديل نواف احمد

جامعة الموصل / كلية العلوم السياسية

(قدم للنشر في ٢٠١٨/٣/١٣ ، قبل للنشر في ٢٠١٨/٩/١٨)

ملخص البحث:

شهدت لبنان بعد قيام الحرب الأهلية عام ١٩٧٥ وإعلان وثيقة الطائف عام ١٩٨٩ تقدما في الحياة النيابية والتي نتجت عنها إجراء الانتخابات النيابية بوصفها آلية للتطور الديمقراطي ووسيلة للرقابة على السلطة السياسية.

تأتي أهمية البحث في تسليط الضوء على الانتخابات اللبنانية بعد عام ١٩٩٠ بوصفها مرحلة جديدة في تاريخ لبنان إذ طرحت مسألة الانتخابات وأولها انتخابات عام ١٩٩٢.

ارتكزت هيكلية البحث على مبحثين فضلاً عن مقدمة وخاتمة تناول المبحث الأول الانتخابات النيابية بعد عام ١٩٩٠ والتي جسدت في انتخابات عام ١٩٩٢ وانتخابات عام ١٩٩٦ في حين تطرق المبحث الثاني إلى الانتخابات النيابية بعد عام ٢٠٠٠ والتي تضمنت انتخابات عام ٢٠٠٠ وانتخابات عام ٢٠٠٥.

وخرج البحث بجملة من النتائج أهمها ان الأحزاب اللبنانية كانت في تحالفات زمنية ومؤقتة تحكمها عوامل داخلية وتدخلات خارجية لذلك تعددت أشكال التحالفات وعلى مختلف الدرجات، فيمكن للأحزاب السياسية ان تتحالف لمصلحة الحكومة أو ضدها .

Parliamentary Elections in Lebanon 1996-2005

Abstract:

After the civil war in Lebanon in 1975 and the declaration of (Al Taef) agreement, Lebanon assistant progress in parliamentary life, that product about it the parliamentary elections that describe as a tool to democratic development and astrament to observe political authority.

This research talked about the Lebanese lections after 1990, this new stage in Lebanese history especially elections in 1992.

This research is contain two sections and introductions and conclusions, the first sections was about the elections of 1992 and 1996, Section two talked about election in 2000 and 2005.

This research has the same conclusions, it's the elections were effected by internal and external factors.

المقدمة

تعد الانتخابات من أكثر الوسائل الديمقراطية قبولا لاسناد السلطة السياسية فهي تضيف الشرعية للنظام القائم على السلطة من خلال شمولية الانتخابات بوصفها حق لاي عنصر من عناصر المجتمع المشارك في الحياة السياسية.

ان اهمية الانتخابات تتحدد ببعدها الديمقراطي فهي مجالا مفتوحا للتنافس الايجابي بين القوى والمصالح والافكار المتباينة فضلا عن كونها وسيلة رئيسة للرقابة الشعبية على اداء السلطة السياسية ومحاسبة القائمين على السلطة.

شهدت لبنان منذ تسعينيات القرن الماضي تناميا ملحوظا في الوعي العام باهمية الانتخابات بوصفها الية للتطور الديمقراطي وايذانا بأنتهاء الحرب الاهلية التي شهدها منذ عام ١٩٧٥. وتأتي اهمية البحث في تسليط الضوء على الانتخابات اللبنانية بعد عام ١٩٩٠ اي بعد انتهاء الحرب الاهلية واعلان اتفاق الطائف إذ جرت محادثات نهائية بين اطراف النزاع في اعقاب مؤتمر مدريد الذي عقد في اسبانيا في شهر تشرين الثاني عام ١٩٩١ بمبادرة من الرئيس الامريكي جورج بوش الاب وفي خلال هذه الظروف طرحت مسالة الانتخابات اللبنانية وكان اولها انتخابات عام ١٩٩٢.

ارتكزت هيكلية البحث على مبحثين فضلا عن مقدمة وخاتمة تناول المبحث الاول الانتخابات النيابية بعد عام ١٩٩٠ والتي جسدت في انتخابات عام ١٩٩٢ وانتخابات عام ١٩٩٦ في حين تطرق المبحث الثاني الى الانتخابات النيابية بعد عام ٢٠٠٠ والتي تضمنت انتخابات عام ٢٠٠٠ وانتخابات عام ٢٠٠٥، ومن خلال ذلك تطرق الى شكل التحالفات التي شهدتها القوى والتيارات السياسية في لبنان.

اعتمد البحث على جملة من المصادر وكان اهمها كتاب هدى رزق الموسوم ب (النخب السياسية في لبنان) و كتاب جعفر عبد الخالق الموسوم ب(انتخابات الاستقلال عام ٢٠٠٥)، فضلا عن مجموعة من البيانات الخاصة بالانتخابات النيابية في لبنان.

التمهيد

عرفت لبنان منذ تأسيس الدولة اللبنانية عام ١٩٢٠ بتعددية التركيب الاجتماعي واتسمت التركيبة الطائفية بوجود العديد من العوامل التاريخية والاطر الدستورية والقانونية والممارسات السياسية وغير السياسية والتي ساهمت في تكريس الانتماءات الطائفية في الواقع اللبناني[١].

(١) حسنين توفيق ابراهيم: الانتخابات النيابية اللبنانية ١٩٩٢، دراسة تحليلية، القاهرة، ١٩٩٤، ص٨.

تعرف الانتخابات بانها المظهر الرئيس للمشاركة السياسية من قبل الشعب لاختيار ممثليه في المجالس المختلفة عن طريق التصويت، وهي تعد الطريقة الوحيدة لتنفيذ الديمقراطية الليبرالية التنفيذية[٢] .

أما الانتخابات التشريعية فيقصد بها انتخاب اعضاء الهيئة البرلمانية أي ممثلي الشعب، وتحدد الوثائق الدستورية الشروط المحددة التي لابد من توافرها في كل من يتقدم للترشيح في عضوية المجلس النيابي[*] مثل المواطنة والسن والنزاهة والاقامة والوظيفة[٣] .

يمكن تعريف التحالفات الحزبية بانها عملية تنسيق بين حزبين أو اكثر قبل أو بعد الانتخابات من اجل تحقيق أهداف مشتركة، وهذه الأهداف غالبا ما تكون الفوز بسدّة الحكم، إذ قد لا يستطيع طرف ما الوصول إلى هذا الهدف بمفرده بسبب فقدانه للاكثرية اللازمة لتشكيل الحكومة، وكلما زاد عدد الأحزاب داخل البرلمان كلما ازدادت امكانية عقد التحالفات فيما بينها . وأما التحالفات الانتخابية فهي عبارة عن تحالفات زمنية تقسم إلى نوعين تتمثل بقبل الانتخابات وبعدها، فاما التحالفات قبل الانتخابات فلا

---

(٢) اسماعيل عبد الفتاح: معجم المصطلحات السياسية والستراتيجية، ط١، المركز العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص٤١.

(*) نص قانون الانتخاب على عمومية الترشيح لكل اللبنانيين، البالغين الخامسة والعشرين من العمر والمتمتعين بالحقوق المدنية والسياسية وذوي الاهلية (في المواد ٦، ٩، ١٠) باستثناء غير المتعلمين (م٦) والعسكريين العاملين في الاجهزة كافة (م٢٨) ونصت المادة (٣٠) على حق الترشيح لموظفي القضاء ورؤساء مجالس ادارة المؤسسات العامة ومديريها واعضاءها وتضمن طائفة الترشيح اذ يراعى توزيع المقاعد حسب نص المادة (٩٥) من الدستور الذي ينص "على مجلس النواب المنتخب على اساس المناصفة بين المسلمين والمسحيين اتخاذ الاجراءات الملائمة لتحقيق إلغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية. واقر القانون حق المرشح بمقاضاة السلطة المختصة اذا لم يعطه الايصال النهائي امام مجلس شورى الدولة الذي يجب ان يصدر قراره خلال ثلاثة ايام بعد ايداع وزارة الداخلية تصريحا مصدقا لدى كاتب العدل وموقع منه مقابل ايصال مؤقت، وقبل موعد الانتخابات بخمسة عشر يوما تتضمن المنطقة التي سيترشح فيها ومع ايصال بمبلغ عشر ملايين ليرة مودعة في وزارة المالية، ويحق للمرشح التراجع عن ترشحه بتصريح مماثل لتصريح الترشيح وهذا ما نصت عليه المواد (٣٥، ٣٧، ٣٨). للتفاصيل ينظر: شوكت اشتي، فارس اشتي: تطور الاحزاب السياسية في لبنان، ط١، المركز اللبناني للدراسات، بيروت، ٢٠٠٧، ص٦٠.

(٣) محمد محمود ربيع وآخرون: موسوعة العلوم السياسية، ج١، ط١، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ١٩٩٤، ص٥٤٠.

يمكن عدها تحالفات من الناحية العملية، أي تحالفات تؤدي إلى تشكيل الحكومة بالأكثرية اللازمة، لأن الأطراف المتحالفة ليست متأكدة من الفوز بالأكثرية اللازمة في الانتخابات، في حين أن التحالفات بعد الانتخابات ليست إلا تحالفات اضطرارية غير طوعية نظرا لعدم فوز طرف ما بالأكثرية اللازمة لتشكيل الحكومة بمفرده[٤].

ومن جهة أخرى كانت الحياة السياسية العامة في لبنان تشجع على قيام التحالفات بين الزعماء وبين مختلف الطوائف وجاءت الحكومات لتجمع وتفرق على قاعدة ممارسة السلطة بالنسبة إلى بعض التحالفات المختلطة، وعلى قاعدة الحرمان من السلطة بالنسبة إلى البعض الآخر، حتى ان بعض الزعماء كانوا يؤيدون زعماء من طوائف أخرى على حساب التضامن مع أبناء طائفتهم، وهذا ما أحدث تضخما في الجماعات الطائفية بفعل الصراع على السلطة والانجذاب إلى التحالف مع الآخرين من طائفة أخرى[٥].

يتحكم في التحالفات الحزبية عوامل عديدة منها ما هي مبدئية ومنها ما هي مصلحية، ولذا فهناك تحالفاً دائمياً وهناك تحالفاً وقتياً، والتحالف الأكثر دواما يمكن ان يطلق عليه اسم تكتل. والتحالفات الانتخابية متعددة ومختلفة تبعا لطبيعة الاقتراع ووفقا لدرجة الاتحاد. وهذه التحالفات قد تكون ضمنية أو صريحة، محلية أو على الصعيد الوطني، أما على الصعيد البرلماني فيمكن الأحزاب السياسية ان تتحالف لمصلحة الحكومة أو ضدها، عندها توجد جميع أشكال التحالفات وعلى مختلف الدرجات[٦].

ظهرت ملامح الحياة النيابية الأولى بعد اعلان دولة لبنان عام ١٩٢٠ إذ بدأ مجلس النواب بتسميات مختلفة، ففي عام ١٩٢٠ كانت تسمى اللجنة الادارية، وكانت عدد مقاعده ١٧ مقعدا، ثم تغيرت تسميته واصبح يطلق عليه بالمجلس الأول وذلك في عام

---

(٤) كمال سيد قادر: نظرية التحالفات الحزبية، مجلة الحوار المتمدن، العدد ١٠٢٢، ٢٠٠٤م، منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: http://www.facebook.com

(٥) فاديا كيوان: المجتمع المدني في لبنان وبناء الدولة الديمقراطية في دراسات لبنانية، ط١، دار النهار، بيروت، ١٩٩٦، ص١١٣.

(٦) طارق علي الربيعي: الأحزاب السياسية، ط٢، دار ابن الأثير، جامعة الموصل، ٢٠١١، ص ص٤٤١-٤٤٢.

١٩٢٥ وكان عدد المقاعد ٣٠ مقعداً[٧]. وجدير بالذكر أنه لا يوجد في لبنان ازدواج في السلطة التشريعية، إذ أن هذه السلطة تتكون من مجلس واحد يتمثل بمجلس النواب بحسب ما نصت عليه المادة (١٦) من الدستور اللبناني الصادر عام ١٩٢٦ وعدلت هذه المادة بتاريخ ١٩٢٧/١٠/١٧ وبعد هذا التعديل اصبح المجلس يضم ٤٦ عضواً، وفي عام ١٩٢٦ بلغ اعضاء المجلس ٤٠ عضواً، واصبح في عام ١٩٣٤ عدد أعضاؤه ٢٥ عضواً، أما في عام ١٩٣٧ فقد بلغ ٦٣ عضواً، وفي عام ١٩٤٣ وبعد حصول لبنان على الاستقلال بلغ ٥٥ عضواً واستمر ذلك حتى عام ١٩٤٧، واستمرت ظاهرة عدم استقرار مجلس النواب فقد بلغ عدد أعضاؤه في عام ١٩٥١ ٧٧ نائباً وفي عام ١٩٥٣ انخفض عددهم إلى ٤٤ نائباً وارتفع في عام ١٩٥٧ ليصل إلى ٦٦ نائباً، ومن عام ١٩٦٠ وحتى عام ١٩٧٢ ارتفع عددهم ليصل إلى ٩٩ نائباً[٨].

وفي عام ١٩٩١ وتطبيقا لوثيقة الوفاق الوطني والتعديل الدستوري لعام ١٩٩٠، أصبح مجلس النواب يتألف من ١٠٨ عضوا وزعوا بين المسيحيين والمسلمين، وبعد صدور قانون الانتخاب لعام ١٩٩٢ ارتفع عدد أعضاء مجلس النواب ليصل إلى ١٢٨ عضوا واستمر هذا العدد حتى صدور قانون الانتخاب لعامي ١٩٩٦ و٢٠٠٠ ليستمر حتى الوقت الحاضر، إذ أصبح مجلس النواب حاليا يتكون من ١٢٨ مقعداً[٩].

وفي الوقت نفسه اقتصر عمل الأحزاب على إيصال البعض إلى البرلمان أو الوزارة، وعلى الانغماس في مساومات تتنافى مع مبادئها المعلنة، وعلى الانضمام إلى كتل تؤمن بعض المقاعد الوزارية أو الادارية. والمعروف أن ظاهرة الكتل البرلمانية يكون عملها أعمق أثراً في المجال السياسي من عمل الأحزاب نفسها[١٠].

---

(٧) شادي خليل أبو عيسى: الولايات غير المتحدة اللبنانية، ط١، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٩، ص٢١٥.

(٨) شهباء حكمت الياس: المشاركة السياسية للمرأة في الدول العربية لبنان (أنموذجا)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٢، ص١٤١.

(٩) محمد المجذوب: القانون الدستوري والنظام السياسي في لبنان وأهم النظم الدستورية والسياسية في العالم، ط٤، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، ٢٠٠٢، ص ص٢٩٨-٢٩٩.

(١٠) محمد المجذوب: المصدر السابق، ص ص٤٤-٤٧.

المبحث الأول

الانتخابات النيابية قبل عام ٢٠٠٠

بداية يمكن الاشارة إلى ان الحياة النيابية في لبنان لم تتمحور على اساس الوجود الفاعل للاحزاب السياسية في البرلمان بل كانت معظم الكتل البرلمانية تتصادم وتتحالف ظرفيا، وكثيراً ما ينفرط عقد التحالف ويتبدل داخل البرلمان. لذا يأتي هذا المبحث لبيان التحالفات الحزبية قبل عام ٢٠٠٠ ودور الأحزاب والقوى السياسية فيها من خلال التركيز على الانتخابات النيابية التي شهدتها لبنان عام ١٩٩٢، وعام ١٩٩٦.

المطلب الأول: انتخابات عام ١٩٩٢

جرت هذه الانتخابات في عهد الرئيس اللبناني الياس الهراوي[*] وكانت على ثلاثة مراحل، فقد جرت المرحلة الأولى في منطقة الشمال والبقاع في ٢٣ آب عام ١٩٩٢ والمرحلة الثانية في بيروت وجبل لبنان في ٣٠ آب عام ١٩٩٢ والمرحلة الثالثة في الجنوب والنبطية في ٦ أيلول عام ١٩٩٢[١١].

وتكمن أهمية انتخابات عام ١٩٩٢ بأنها الأولى التي تم إجراؤها منذ اندلاع الحرب الأهلية، ولأنها الأولى التي جرت وفقا لوثيقة الطائف[*] [١٢].

حصلت الانتخابات في أجواء من التشنج السياسي الكبير ودعوة إلى الإضراب من الجهة المقاطعة للانتخابات، فضلاً عن أنها وقعت في إطار بيئة إقليمية ودولية تمثلت ابرز ملامحها باستمرار التداعيات السلبية التي افرزتها أزمة الخليج[*] العربي عام ١٩٩٠-

(*) الياس الهراوي: ولد عام ١٩٢٦ أصبح رئيساً للبنان ١٩٨٩-١٩٩٨ وحظي بولاية رئاسة مدتها تسع سنوات. للمزيد ينظر: عبد الفتاح أو عيشة: موسوعة القادة السياسيين عرب وأجانب، ط١، دار اسامة، بيروت، ٢٠٠٢، ص٢٤.

(١١) حسنين توفيق ابراهيم: الانتخابات النيابية اللبنانية ١٩٩٢، دراسة تحليلية، د.ط، القاهرة، ١٩٩٤، ص٢٧.

(*) وثيقة الطائف: تم توقيع الوثيقة في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية بتاريخ ١٩٨٩/١٠/٢٢ وصادق عليها مجلس النواب اللبناني بتاريخ ١٩٨٩/١١/٥. واكدت على عروبة لبنان وتأكيد هويتها. للمزيد من التفاصيل ينظر: رغيد الصلح، لبنان والعروبة، ط١، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٢، ص٧٧.

(١٢) هدى رزق: صناعة النخب السياسية في لبنان (١٩٩٢-٢٠٠٠)، ظروف، قوانين، نتائج، ط١، دار بيسان، بيروت، ٢٠١١، ص٨١.

(*) أزمة الخليج: تعود الأزمة إلى احتلال العراق للكويت في ٢ آب أغسطس عام ١٩٩٠. ينظر: كريم بقرادوني، لعنة

١٩٩١، وزيادة انكفاء الدول العربية على مشاكلها الداخلية، في حين اتسمت البيئة الدولية بحالة عدم الاستقرار، إذ شهدت مجموعة من التحولات والتطورات التي أدت إلى بروز نظام دولي جديد[١٣] .

انقسم اللبنانيون بشأن الانتخابات إلى فريقين كبيرين ضم كل منهما العديد من القوى والتيارات والأحزاب السياسية فقد جاء الفريق الأول: لمعارضة إجراء الانتخابات وقاطعها ترشيحا وتصويتاً وتمثلت هذه القوى بالبطريركية المارونية بزعامة البطريرك نصر الله صفير(*) والتيار العوني أنصار العماد ميشال عون(*) في الداخل، وكان ابرز رموزه (حركة تشرين) و(الحركة العونية للتحرير) وحزب الكتلة الوطنية بزعامة ريمون أدة وحزب الوطنيين الأحرار(*) بزعامة دوري شمعون، والقوات اللبنانية، وحزب الكتائب، وتنظيم حراس الارز، وحزب التضامن[١٤] .

وقد عبر البطريرك الماروني نصر الله صفير علناً عن موقف المسيحيين من الانتخابات النيابية بالقول: "إن الشعب على الرغم مما يتخبط فيه من أزمة معيشية خانقة، لكن يجهد لتلبية نداء الواجب الوطني وكان يلوّح له في الافق بصيص أمل من ان إرادته تستخدم، وان صناديق الاقتراع ستخرج له نواباً سواء اختارهم بحرية تامة، لكن الممارسات تدل على سوء الطالع على ان من سيمثلونه هم مفروضون عليه، وبعد انتهاء الانتخابات اعتبر أنها

وطن من حرب لبنان إلى حرب الخليج، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط٢، ٢٠١٠، بيروت، ص٢٧٣.

(١٣) حسنين توفيق ابراهيم: المصدر السابق، ص١٠.

(*) نصر الله صفير: ولد عام ١٩٢٠ انتخب بطريكا على الموارنة في لبنان والعالم عام ١٩٨٦ من قبل مجلس الاساقفة للمزيد من التفاصيل ينظر: عظماء من لبنان متاح على الموقع http://www.greatmenfromlebanon.com

(*) ميشال عون: ولد عام ١٩٣٣ رئيس الجمهورية اللبنانية عام ٢٠١٦، سياسي وعسكري لبناني، رئيس التيار الوطني الحر. للمزيد ينظر: عبد الفتاح أو عيشة، المصدر السابق، ص٤٥.

(*) تأسس على يد كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية الاسبق عام ١٩٥٨ وتتمركز قوة هذا الحزب في (دير القمر) مسقط رأس كميل شمعون، وفي (قرية الدامور) مكان اقامته. للمزيد ينظر: محمد سعيد عكام: بذور الفتنة الطائفية في لبنان، ج١، ط١، دار البراق، بيروت، ٢٠٠٦، ص٨٢.

(١٤) حسنين توفيق ابراهيم: المصدر السابق، ص١٢. وللمزيد عن الاحزاب اللبنانية راجع : بشار حسن يوسف: تطور الحياة الحزبية في لبنان ١٩٤٦-١٩٥٨. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ص ٢٥.

جاءت خلافا للاختيار الحر"[١٥]. وفي الوقت نفسه أيد الفريق الثاني الانتخابات وشارك فيها وتمثل هذا الفريق بحزب الله(*) والجماعة الإسلامية وحركة أمل(*) وحزب الوعد وبعض الأحزاب الأخرى، وعلى الرغم من غلبة الطابع المسيحي على الفريق الأول وغلبة الطابع الإسلامي على الفريق الثاني الا ان الانقسام لم يكن طائفياً خالصا حيث ضم كلا الفريقين فئات وعناصر من كل الطوائف[١٦].

كما شاركت في الانتخابات مجموعة من اللوائح الانتخابية الأخرى منها (لائحة التحرير)(*) بزعامة نبيه بري(*) ولائحة (الائتلاف الوطني) بزعامة عمر كرامي(*) رئيس الحكومة الأسبق ولائحة (التغيير والانقاذ) بزعامة سليم الحص[١٧].

وقد كشفت عملية اعداد القوائم عن ظاهرة (تحالفات الضرورة) إذا جاز التعبير، إذ اجتمعت بعض القوى التي كانت بينها صراعات وتناقضات في قائمة انتخابية واحدة[١٨]، الأمر الذي يدفعنا إلى القول ان البعض من الاحزاب اللبنانية ربما أرادت تجاوز

---

(١٥) نقلاً عن عارف العبد: لبنان والطائف، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠١، ص ص٢٦٦-٢٦٧.

(*) حزب الله: التأسيس لرسي ميلاد للحزب في ١٦ شباط ١٩٨٥ ومن أبرز مؤسسي الحزب صبحي الطفيلي، عباس المرسومي وآخرون. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد مورو: حزب الله، النشأة: العمليات الجهاد، ط١، دار النصر، د.م، د.ت، ص٦٨.

(*) حركة أمل: مجموعة مسلحة مثلت أبناء هي واحد في طرابلس شمال لبنان مثلت تطرفاً دينياً سواء في تغير الاحداث أو مواجهة الاحداث بمفهوم اسلامي متعصب، ليس لديها قائد معروف: للتفاصيل ينظر: فضل شرورو، الاحزاب والتنظيمات والقوى السياسية في لبنان ١٩٣٠-١٩٨٠، ط١، دار المسيرة، بيروت، ١٩٨١، ص٤٣٢.

(١٦) حسنين توفيق ابراهيم: المصدر السابق، ص١١.

(*) ضمت لائحة التحرير (حركة أمل، حزب الله، الحزب السوري القومي، حزب البعث العربي السوري) وبعض الشخصيات التي تنتمي إلى عائلات تقليدية مثل (آل عسيران وآل الزين). ينظر: هدى رزق: المصدر السابق، ص٨٨.

(*) نبيه بري: ولد عام ١٩٣٨ انتخب رئيسا لمجلس النواب عام ١٩٨١ وأعيد انتخابه لأربع مرات للمزيد من التفاصيل ينظر: creatmenfori.lebanon.com

(*) عمر كرامي: رئيس وزراء لبنان بعد استقالة الحريري في ٢٠ ت١ ٢٠٠٤، أصبح رئيس للوزراء مرتين ١٩٩٠-١٩٩٢ و٢٠٠٤-٢٠٠٥. للمزيد من التفاصيل ينظر: مروان اسكندر: رفيق الحريري وقدر لبنان، ط١، دار الساقي، لبنان، ٢٠١٧، ص٨٧.

(١٧) هدى رزق: المصدر السابق، ص٨٨.

(١٨) حسنين توفيق ابراهيم: المصدر السابق، ص٣٠.

خلافات الحرب الاهلية بغية تحقيق هدفها في الحصول على المقاعد البرلمانية.

امتازت انتخابات عام ١٩٩٢ بأن نتائجها أظهرت فوز الأحزاب الوطنية والإسلامية واقصاء الشيوعيين والتيارات الناصرية، وكذلك اقصاء الأحزاب المسيحية التي اصبحت بمجملها معارضة للانتخابات[١٩] . ومن الملاحظات الجديرة بالذكر ان الحزب الشيوعي فشل في ان يحوز على مقعد واحد في البرلمان، وربما يعود تفسيره إلى مظاهر الضعف المؤسسي والفكري للحزب الشيوعي من ناحية، وفي زيادة سطوة الأحزاب والحركات الإسلامية من ناحية ثانية وكذلك فشل وانهيار الانظمة الشيوعية من ناحية ثالثة[٢٠] .

وقد حصلت الأحزاب السياسية اللبنانية على مقاعد متباينة كان أكثرها عدداً من نصيب حزب الله الذي حصل على ٨ مقاعد، والحزب السوري القومي الذي حصل على ٦ مقاعد، بينما حصل كل من الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة أمل على ٥ مقاعد، والجماعة الإسلامية ٣ مقاعد وحزب البعث العربي الاشتراكي على مقعدين، أما الأحزاب الأخرى فكان نصيب كل واحد منها مقعد واحد، بينما كان عدد مقاعد المستقلين ٩٢ مقعداً[٢١] كما موضح في الجدول أدناه رقم (١) .

(١٩) جعفر عبد الخالق: انتخابات الاستقلال ٢٠٠٥، ط١، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٦، ص٤٣.

(٢٠) حسنين توفيق ابراهيم: المصدر السابق، ص٤٧.

(٢١) www.center.icrc.com Lebanese-general elections, 1992,

الجدول رقم (١) يوضح توزيع المقاعد النيابية في مجلس النواب اللبناني حسب انتخابات عام ١٩٩٢(*)

الحزب	عدد المقاعد
حزب الله	٨
الحزب السوري القومي الاجتماعي	٦
الحزب التقدمي الاشتراكي	٥
حركة أمل	٥
الجماعة الإسلامية	٣
حزب البعث العربي الاشتراكي	٢
الحزب الديمقراطي	١
الاحباش	١
المنظمة الشعبية الناصرية	١
حزب الوعد	١
الاتحاد الثوري الأرمني	١
حزب الهانشاق	١
الحزب الديمقراطي الأرمني الحر	١
المستقلون	٩٢
المجموع	١٢٨

(*) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على:

Lebanese-general elections, 1992, www.center.icrc.com

ويتبين لنا من الجدول أعلاه أن حزب الله قد دخل إلى المجلس النيابي لأول مرة في هذه الانتخابات وحاز على أعلى المقاعد، وبذلك شكل أول كتلة إسلامية، ويبدو ان مشاركة الحزب في هذه الانتخابات كانت لاسباب عديدة منها إزالة العزلة السياسية للحزب داخل الساحة الداخلية اللبنانية الأمر الذي يؤمن الاعتراف الرسمي به.

وفي الوقت نفسه نجد إن المقاطعة المسيحية للانتخابات أدت إلى زيادة قوة الطائفة بين السنية والشيعية وبالتالي فوز الاحزاب الإسلامية، فضلا عن البرنامج الانتخابي الذي طرحه حزب الله، وهذا الامر شكل عامل دفع للحزب ووفر له حصادا انتخابيا.

كما كان التأثير الخارجي والمال السياسي ومقاطعة الاحزاب المسيحية كلها عوامل أسهمت في صعود احزاب معينة سواء إسلامية أم علمانية والفوز بالانتخابات.

يبدو ان انتخابات عام ١٩٩٢ لم تبلور عملية الانصهار الوطني الذي جاء به اتفاق الطائف وهذا ما توخاه الاتفاق، فضلا عن ان الاحزاب التي فازت كانت أغلبها احزاب اسلامية والتي شكلت الاغلبية البرلمانية ووصلت إلى قبة البرلمان اللبناني.

المطلب الثاني: انتخابات عام ١٩٩٦

أجريت هذه الانتخابات في عهد الرئيس اللبناني الياس الهراوي أيضاً، وبدأت الانتخابات بتاريخ ١٨ آب ١٩٩٦ في جبل لبنان وتبعتها بقية المحافظات الأخرى انتهاءً بالبقاع في ١٥ أيلول ١٩٩٦[٢٢].

جاءت الانتخابات في ظل ظروف داخلية متوترة لاسيما عملية عناقيد الغضب التي خاضها الجيش "الاسرائيلي" في جنوب لبنان عام ١٩٩٦، والتي استهدفت المقاومة اللبنانية التي يقودها حزب الله[٢٣].

بدأت التحركات باتجاه التحالفات وتركيب اللوائح مع اقتراب موعد الانتخابات، إذ جرى الدمج بين القوى السياسية وتمثل هذا الدمج في التحالف القائم بين حزب الله وحركة أمل في الجنوب وكان الائتلاف تحت اسم (لائحة الوفاق الوطني) وتميز هذا الائتلاف بأنه قد

([٢٢]) عدنان السيد حسين: الانتخابات النيابية في لبنان واقعها وآفاقها، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٦، العدد ٢١٢، ص ص١١٧-١١٨.

([٢٣]) هدى رزق: المصدر السابق، ص٩٢.

تم في اللحظات الأخيرة عمليا بعد سلسلة من التجاذبات في المواقف حول حجم التمثيل لكل فريق[٢٤].

وفي الوقت نفسه جرى تحالف آخر بين رئيس الوزراء رفيق الحريري(*) ورئيس البرلمان نبيه بري في دائرة بيروت إذ أعلن رفيق الحريري (لائحة قرار بيروت) وعرفت لائحة نبيه بري باسم (لائحة التحرير والتنمية)[٢٥].

وفي الوقت نفسه خاض وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي المنافسة الانتخابية برئاسة لائحة (جبهة النضال الوطني) والتي ضمت بعض الشخصيات مثل مروان حمادة وجورج ديب ونبيل البستاني[٢٦].

ومن اللوائح الانتخابية الأخرى كانت (لائحة الانقاذ والتغيير) بزعامة سليم الحص(*) وكانت علاقة الرئيس رفيق الحريري مع لائحة الانقاذ والتغيير بشكل عام يسودها التوتر على الرغم من اعتماد الرئيس سليم الحص نهج المعارضة البناءة والهادفة. وعلى الرغم من المساعي السورية لتأليف لائحة موحدة تضم رفيق الحريري وسليم الحص إلا ان أنها لم تتكلل بالنجاح بسبب رفض الرئيس الحص لذلك التحالف إذ عدّ ان اللائحة يجب ان تضم مرشحين موحدي الرؤية يجمعهم هدف واحد، وتميزت انتخابات عام ١٩٩٦ بحضور رفيق الحريري في الساحة السياسية اللبنانية[٢٧]، وشهدت تراجعا لدور معظم الأحزاب السياسية وبروز دور رجال المال والاعمال كما برزت عصبيات عائلية وطائفية ومذهبية في ظل أزمة اقتصادية اجتماعية ضاغطة على المواطنين، وفي الوقت الذي شاركت فيه مجموعات لبنانية في الانتخابات، احجمت مجموعات أخرى عن المشاركة ودعت إلى

---

(٢٤) خليل حسين: انتخابات ١٩٩٦، مجلة الحياة النيابية، المؤسسة العامة للدراسات والبحوث، بيروت، ديسمبر ١٩٩٦، العدد ٢١، ص٩٤.

(*) رفيق الحريري: ولد عام ١٩٤٤ في صيدا، رجل اعمال ورئيس الحكومة اللبنانية عام ٢٠٠٥. للمزيد ينظر: عبد الفتاح أبو عيشة، موسوعة القادة السياسيين، عرب وأجانب، ط١، دار اسامة، بيروت، ٢٠٠٢، ص٦٥.

(٢٥) خليل حسين، المصدر السابق، ص٩٥.

(٢٦) عدنان السيد حسين: المصدر السابق، ص١٢٢.

(*) سليم الحص: سياسي واكاديمي لبناني شغل منصب رئيس الوزراء خمس مرات ولد في (٢٠ ديسمبر ١٩٢٩) للمزيد من التفاصيل ينظر: الموسوعة الحرة شبكة المعلومات الدولية متاح على الموقع http://ar.m.wikipedia.org

(٢٧) هدى رزق: المصدر السابق، ص١٠٠.

المقاطعة وحدث عدم إقبال مسيحي على الاقتراع[٢٨] . على الرغم من ذلك تميزت هذه الانتخابات نسبة إلى انتخابات عام ١٩٩٢ بارتفاع نسبة المشاركة الجماهيرية التي أدت إلى ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية والدخول في الحياة الديمقراطية[٢٩] .

وهناك من يرى ان انتخابات عام ١٩٩٦ لم تحقق الهدف المنشود له في اتفاقية الطائف التي كانت تهدف إلى تحقيق الهدف المشترك والمشاركة الديمقراطية، إذ ظهرت العصبيات العائلية والطائفية بفاعلية أكثر كما سبق الذكر[٣٠] .

أسفرت نتائج الانتخابات عن فوز لائحة رفيق الحريري المتمثل بتيار المستقبل بـ١٤ مقعدا وفي الجنوب فازت لائحة حزب الله وحركة أمل وحازت حركة أمل على ٩ مقاعد بينما حزب الله فاز بـ٧ مقاعد[٣١]، أما الحزب التقدمي الاشتراكي فقد فاز بـ٥ مقاعد في حين حصل الحزب السوري القومي الاجتماعي على ٥ مقاعد وحزب البعث على مقعدين بينما حصل كل من الجماعة الإسلامية وحزب الهانشاق[*] وحزب الوعد والتنظيم الشعبي الناصري على مقعد واحد لكل منها . بينها خصصت المقاعد الباقية للمرشحين المستقلين[٣٢] .

وتشير المصادر إلى أن المستقلين والبالغ عددهم ٨٠ نائباً كان ٦٦ منهم منظمون إلى لوائح وكتل مختلفة منها ٢٥ نائباً إلى لائحة الحريري و١٣ نائباً إلى حزب الله وحركة أمل و٥ نواب في لائحة رئيس الجمهورية الياس الهراوي و٥ مقاعد للائحة ميشال المر وينتمون إلى لائحة وليد جنبلاط و٤ في لائحة سليم الحص و٤ إلى لائحة سليمان فرنجية و٣ في الحزب الديمقراطي الأرمني وواحد في لائحة حزب الوعد[٣٣] . وكما مبين في الجدول أدناه رقم (٢) .

---

(٢٨) عدنان السيد حسين: المصدر السابق، ص١١٨.

(٢٩) انطوان سارو فيم: الانتخابات النيابية في مصر ١٩٩٥ ولبنان ١٩٩٦ (دراسة مقارنة)، مجلة الحياة النيابية، المؤسسة العامة للأبحاث، بيروت، آذار ١٩٩٨، العدد ٢٩، ص٢٥.

(٣٠) هدى رزق: المصدر السابق، ص١٠٥.

(٣١) خليل حسين: المصدر السابق، ص٩٤.

(*) حزب الهانشاق: تعني كلمة الهانشاق (الجرس) وقد انشيء الحزب في عام ١٨٨٨ في سويسرا، كان مؤسسوه من الذين تأثروا بمبادئ كارل ماركس، ومن أبرز مؤسسي الحزب ارتين مادويان وآخرون. للمزيد من التفاصيل ينظر: حمدي الظاهري: سياسة الحكم في لبنان، ط١، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٦، ص٢٩٥.

(٣٢) خليل حسين: المصدر السابق، ص٩٢.

(33) Lebanon: parliamentary elections majlis Al-Nuwwab, 1996. http://www.ipu.org/parline-elrepart

الجدول رقم (٢) يوضح توزيع المقاعد النيابية في البرلمان اللبناني عام ١٩٩٦(*)

الحزب	عدد المقاعد
تيار المستقبل	١٤
حركة أمل	٩
حزب الله	٧
الحزب السوري القومي الاجتماعي	٥
الحزب التقدمي الاشتراكي	٥
حزب البعث	٢
الجماعة الإسلامية	١
عصبة المرابطين	١
التنظيم الشعبي الناصري	١
حزب الوعد	١
الحركة الثورية الأرمنية	١
حزب الهانشاق	١
مستقلون	٨٠
المجموع	١٢٨

(*) الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على:

Lebanon: parliamentary elections majlis Al-Nuwwab, 1996
http://www.ipu.org/parline-elrepart

ويتبين لنا من خلال الجدول ان تيار المستقبل كان له المشاركة الاولى في الانتخابات النيابية وحقق بها فوزا كاسحا، ونلاحظ ان حركة أمل قد ازدادت شعبية إذ تطورت وحصلت على ٩ مقاعد مقارنة بانتخابات عام ١٩٩٢ وتتبين ان زيادة مقاعدها كانت نتيجة التزاماتها وتحالفها مع حزب الله الامر الذي دفعها إلى الحفاظ على مكاسبها على الساحة اللبنانية وبالنسبة لحزب الله الذي انخفض عدد مقاعده إلى ٧ مقاعد، بينما حافظ الحزب التقدمي الاشتراكي على مستوى تمثيله بخمسة مقاعد برلمانية، بينما انخفضت عدد مقاعد الحزب السوري إلى ٥ مقاعد.

يتبين ان رفيق الحريري كان له المشاركة الأولى في الانتخابات إذ سعى رفيق الحريري لتعزيز نفوذه السياسي وذلك عبر التحالف مع العديد من الزعامات السياسية المحلية بهدف نجاح مشروعه الاقتصادي – السياسي، حيث تميزت الترشيحات بوجود نسبة عالية من رجال الاعمال فضلا عن ان طريقة تأليف اللوائح تميزت بالتدخلات الخارجية وبخاصة السلطات السورية في فرض بعضها لتامين وصول بعض الموالين لها إلى المجلس.

من جهة أخرى حافظ الحزب التقدمي على عدد مقاعده بسبب مواجهته للعديد من اللوائح منها (لائحة الكرامة والقرار الحر) التي ترأسها (ناجي البستاني) والتي ضمت شخصيات مارونية فضلا عن (لائحة الانصهار الوطني) التي ترأسها ايلي حبيقة حيث لم تشهد المنافسة بروز حزب معين[٣٤].

ويبدو ان التحالفات التي نشأت في هذه الانتخابات كانت تحالفات فرضتها المصالح الانتخابية والاوضاع الاقليمية الضاغطة على لبنان، فلم تعبر هذه التحالفات عن برنامج سياسي موحد يتناول مستقبل لبنان في مختلف المجالات.

المبحث الثاني

الانتخابات النيابية بعد عام ٢٠٠٠

المطلب الأول: انتخابات عام ٢٠٠٠

حدثت الانتخابات في عهد الرئيس اللبناني إميل لحود[*]، إذ تم اجراء الانتخابات على مرحلتين: كانت الأولى بتاريخ ٢٨ تموز

---

(٣٤) هدى رزق: المصدر السابق، ص١١٨.

(*) اميل لحود: ولد عام ١٩٣٦ دخل المدرسة الحربية عام ١٩٥٦، رشح لرئاسة الجمهورية عام ١٩٧٠، وصل إلى سدة الرئاسة عام ١٩٩٨. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الفتاح أبو عيشة، المصدر السابق، ص٢٥.

عام ٢٠٠٠ وكانت في الشمال وجبل لبنان في حين أجريت الثانية بتاريخ ٣ أيلول عام ٢٠٠٠ في الجنوب والبقاع وبيروت[٣٥].

جاءت الانتخابات في ظل ظروف داخلية واقليمية ايجابية فعلى المستوى الداخلي شاركت القوى والاحزاب السياسية المسيحية في الانتخابات بعد مقاطعة الانتخابات في عام ١٩٩٢ وانتخابات عام ١٩٩٦، فضلا عن عودة (أمين الجميل)[*] رئيس الجمهورية الاسبق إلى لبنان، أما على المستوى الاقليمي فتمثلت التطورات بالانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني[٣٦]، ووفاة الرئيس السوري حافظ الأسد الذي كان المؤثر والقابض الأساسي على اللعبة السياسية في سوريا وفلسطين ولبنان، وتولى الرئيس بشار الأسد سدة الحكم في سوريا عام ٢٠٠٠[٣٧].

وفي الوقت نفسه امتازت الانتخابات بانها تعد الثالثة في ظل اتفاق الطائف والأولى بعد تحرير الجنوب والبقاع الغربي، وساهمت في عودة بعض المعارضين لها في الداخل والخارج إلى خوض الانتخابات بعد خروج طوعي وطويل من الحياة السياسية اللبنانية، وأثبتت عدم جدوى مقاطعة لانتخابات واقناع الكثيرين بان المشاركة من الداخل هي أصوب في توجيه دفة الحكم بما يتلاءم مع مصالحها[٣٨].

بدأت عملية التحالفات بين اللوائح والقوائم المشاركة في الانتخابات في عدد من الدوائر وتمثلت تلك التحالفات بتحالف لائحة الحريري والمسمى بلائحة قرار بيروت مع حزب الله وحركة أمل في الجنوب، وتحالف مع وليد جنبلاط في الجبل ومع الموارنة والارمن في بيروت وفي الشمال مع نجيب ميقاتي[٣٩]. وشهد القطبان الشيعيان انعطافة هادئة وتحالفاً مع حزب الكتائب في دائرة

([٣٥]) هدى رزق: المصدر السابق، ص١٣٢.

(*) أمين الجميل: ولد عام ١٩٤٢ رئيس الجمهورية اللبنانية ١٩٨٢-١٩٨٨، رئيس حزب الكتائب الذي أسسه والده بيار الجميل. للمزيد ينظر: قائد طربوش، اسرار الطائف من عهد الجميل حتى سقوط الجنرال، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٣، ص٤٢.

([٣٦]) شوكت اشتي: الأحزاب اللبنانية، قراءة في التجربة، ط١، المركز اللبناني للدراسات، بيروت، ٢٠٠٧ص٥٨.

([٣٧]) هدى رزق: المصدر السابق، ص١٢١.

([٣٨]) خليل حسين: مجلس نواب عام ٢٠٠٠ في لبنان، الانتخابات والنتائج بحث متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: http://www.t1t.net

([٣٩]) علي حسين الزبيدي: تطور خريطة القوى السياسية في مجلس النواب اللبناني في الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠١١، ص١٣١.

بعلبك – الهرمل، فضلاً عن تحالفهما الوثيق في الاماكن ذات الكثافة العددية الشيعية وخصوصا في الضاحية الجنوبية من بيروت وفي جنوب لبنان[٤٠].

أما حزب الكتائب فقد كان له نسيج من التحالفات في الجبل والمتن وفي البقاع، وفي دائرة بعبدا، عالية، وتحالف مع وليد جنبلاط في دائرة بعلبك – الهرمل، وتوزعت تحالفات الأحزاب الارمنية ما بين احزاب السلطة واحزاب المعارضة، إذ حصل انشقاق في حزب الطاشناق[*] الارمني[٤١].

وهناك من يرى ان هذه التحالفات كانت محكومة بأمرين[٤٢]:-

الأول: هدف الوصول إلى قبة البرلمان وتشكيل اكثرية نيابية عبر البرلمان.

الثاني: الدور الاقليمي وتأثيراته، فهناك احزاب بنت تحالفات تتناقض مع برنامجها السياسي وقناعات مسؤوليها .

يبدو ان الاحزاب في الانتخابات شاركت على أساس المحاصصة وليس على وجود برامج سياسية واضحة. بل كانت أداة حشد للقاعدة الحزبية من اجل تامين فوز اللائحة وهذا ما يفسر تحالف حزب الله مع ايلي حبيقة وحزب الكتائب والحزب السوري القومي إذ أن الحزبين دخلا في تحالف يتناقض مع قناعات زعماءها ومحازبيها .

وقدر تعلق الأمر بالحزب التقدمي الاشتراكي فقد بدأ ان الحزب كان من الأحزاب القليلة التي خاضت انتخابات عام ٢٠٠٠ فصاغ تحالفاته على قاعدة التلاقي مع خصومه في الانتخابات السابقة، تحت شعارا (الحوار والمصالحة) الطائفية والسياسية على مستوى الوطن، لذلك عد وليد جنبلاط ان المصالحة الحقيقية تكمل في "خلق تحالف ديمقراطي يشمل المسيحيين" . والحوار يفترض برأيه ان يكون شاملا وعميقا وابعد من الاستحقاق الانتخابي وظرفيته، لانه ضرورة وطنية بلورتها تجارب الجميع وتتجاوز الانتخابات[٤٣] .

---

(٤٠) عبد الغني عماد: الحركات الاسلامية في لبنان، ط١، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٦، ص٧٩.

(*) حصل الانشقاق بسبب التحاق نائبين ارمنيين بكتلة الحريري والتحق نواب اخرين بلائحة (سليم الحص) والمسمى (لائحة الانقاذ والتغيير). للمزيد من التفاصيل ينظر: هدى رزق: المصدر السابق، ص١٣٢.

(٤١) الزبيدي: المصدر السابق، ص١٣٢.

(٤٢) هدى رزق: المصدر السابق، ص١٣٤.

(٤٣) شوكت اشتي: الأحزاب اللبنانية، المصدر السابق، ص٢٨١.

يبدو ان الحزب التقدمي الاشتراكي صاغ تحالفاته تماشيا مع سياسة رئيسه من اجل تحقيق التوازن الطائفي إذ أن الحزب التقدمي تبرز منه بشكل واضح شخصية الزعيم ويبقى منساقا وفقا للاهواءه وتوجهاته.

وفي الوقت نفسه لم يستطع الحزب الشيوعي ان يبلور صيغة واضحة وثابتة لتحالفاته على صعيد لبنان ففي الجنوب مثلا استطاع الحزب ان يقيم تحالفات في الجنوب وفي البقاع الغربي خاض الحزب المنافسة الانتخابية منفردا. واستعاض عن التحالفات بلقاءات شخصية وإتفاقات جانبية. غير علنية مع اطراف محلية وإقليمية[٤٤].

يبدو ان الحزب الشيوعي يهدف إلى الوصول إلى البرلمان بغض النظر عن خطاباته أو برامجه السياسية أو المباديء التي تمسك بها، وأراد ان يستعض عن قوته التي فقدها في الفترة الأخيرة، بعد ان خفت نجمه لسنوات عديدة وبذلك أبدى إلى الوصول إلى قبة البرلمان لكي يستعيد قوته.

ومن جانب آخر فقد دخلت الأحزاب السياسية في كل ولوائح وائتلافات للمشاركة في الانتخابات النيابية لعام ٢٠٠٠ ويمكن ايجازها على النحو الآتي:-

١. **كتلة الكرامة:** وهي كتلة ترأسها رفيق الحريري، فقد تمكن الحريري من ضم شخصيات من طوائف أخرى إلى لائحته وهذا ساعد في الحصول على مكاسب اكبر وحصوله على اكبر عدد من المقاعد[٤٥].

٢. **كتلة المقاومة والتنمية:** وهو تجمع ترأسه (نبيه بري) رئيس مجلس النواب[٤٦].

٣. **كتلة الوفاء للمقاومة:** وهي كتلة دينية ترأسها (حسن نصر الله) زعيم حزب الله واجمع هذا التنظيم في ظله اغلب المرجعيات الدينية وبذلك تعالت الدعوات إلى المشاركة الكثيفة في الانتخابات النيابية.

٤. **كتلة اللقاء الديمقراطي:** كتلة سياسية لبنانية يتزعمها (وليد جنبلاط) زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي[٤٧].

والجدير بالذكر ان هذه التحالفات جاءت انعكاساً للتوازنات السياسية والصراعات القائمة بين مواقع الحكم الموزعة بين من هم داخل الحكومة ومن هم خارجها[٤٨].

---

(٤٤) المصدر نفسه، ص٢٨٤.

(٤٥) هدى رزق: المصدر السابق، ص١٣٤.

(٤٦) علي حسين الزبيدي: المصدر السابق، ص٨٥.

(٤٧) الطائفة السنية وتيار المستقبل: تقرير الشرق الاوسط رقم ٩٦ ٢٦ أيار، ٢٠١٠، ص٤.

ووفقا للنتائج حصلت قائمة الحريري على ٢٥ مقعدا ونبيه بري على ١٧ مقعدا والحزب التقدمي ١٣ مقعدا وحزب الله ١٢ مقعدا والحزب السوري القومي الاجتماعي بـ٤ مقاعد وكتلة ميشال المر ٣ مقاعد وحزب الكتائب بمقعدين والطاشناق بمقعدين فضلاً عن الأحزاب الأخرى وهي التكتل الطرابلسي ٣ مقاعد وكتلة المستقلين ٣٥ مقعد أما باقي المقاعد فقد توزعت على الأحزاب الأخرى.

وأدت هذه الانتخابات إلى كسر سيطرة حزب الطاشناق الأرمني لتمثيل المقاعد الارمنية، إذ تعتبر سابقة لها دلالاتها الخاصة على المجتمع الأرمني ومستوى انخراطه في الحياة السياسية اللبنانية. ومن جهة أخرى أكد الائتلاف الذي حصل بين حركة أمل وحزب الله في جنوب لبنان على التحالف السياسي والانتخابي واستمراره لما بعد الانتخابات للعديد من الاعتبارات التي تتعلق بمستقبل المنطقة من جهة ومحاولة اسقاط أي انفلات امني في الجنوب اللبناني غير ممكن السيطرة عليه من جهة أخرى[٤٩]. ويمكن توضيح ذلك في الجدول رقم (٣).

(٤٨) شوكت اشتي: الأحزاب اللبنانية، قراءة في التجربة، المصدر السابق، ص٢٦٨.

(٤٩) خليل حسين: مجلس نواب الـ٢٠٠٠ في لبنان، الانتخابات والنتائج، ٢٠٠٨/٨/٢٠، مركز الدراسات اللبنانية، منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: http://www.studieslebanon.com

الجدول رقم (٣) يوضح توزيع المقاعد النيابية في مجلس النواب اللبناني حسب انتخابات عام ٢٠٠٠(*)

الحزب	عدد المقاعد
تيار المستقبل	٢٥
حركة أمل	١٧
الحزب التقدمي الاشتراكي	١٣
حزب الله	١٢
الحزب السوري القومي الاجتماعي	٤
حزب الكتائب	٢
حزب البعث العربي الاشتراكي	٣
الطاشناق	٢
التكتل الطرابلسي	٣
مستقلون	٣٥
كتلة ميشال المر	٣
أحزاب أخرى (حزب الوعد – الجماعة الإسلامية)	٩
المجموع	١٢٨

(*) علي حسين الزبيدي: المصدر السابق، ص١٣٧.

يتبين من خلال الجدول أعلاه ان تيار المستقبل حاز على المركز الأول بفوزه باغلبية المقاعد، وزادت عدد المقاعد المخصصة للحزب التقدمي إلى ١٣ مقعدا، بينما انخفضت عدد المقاعد التي حاز عليها الحزب القومي السوري مقارنة بانتخابات عام ١٩٩٦

والتي كانت ٥ مقاعد واصبحت ٤ مقاعد، وزادت عدد المقاعد لكل من حركة أمل وحزب الله وحصل الحزبان على ٢٩ مقعدا، وهذا كان نتيجة التحالف المستمر بين القطبين الشيعيين الامر الذي وفر لهما حصادا انتخابيا قوياً.

ومن جانب آخر يتضح أن مسلسل التحالفات التي خاضتها الأحزاب والقوى السياسية اللبنانية عبرت بوضوح عن الاضطراب الذي تعيشه الأحزاب، واتضح أيضا انها كانت رهينة بيد زعمائها وأهواءهم.

المطلب الثاني: انتخابات عام ٢٠٠٥

حصلت الانتخابات في عهد الرئيس اللبناني إميل لحود، وتم اجراؤها على قاعدة الانتخابات السابقة أي انتخابات عام ٢٠٠٠[٥٠].

وجاءت الانتخابات بعد تطورات تمثلت بالانسحاب العسكري السوري من لبنان، واغتيال رئيس الوزراء رفيق الحريري إذ شكل منعطفا في الحياة السياسية اللبنانية تمثل بتشكيل لجنة تحقيق دولية والانقسام السياسي بين الأحزاب السياسية. إذ جاء اغتيال رئيس الوزراء في وقت بالغ الحساسية في لبنان وهو اجراء الانتخابات النيابية عام ٢٠٠٥ إذ أدى اغتيال الحريري إلى انقسام واضح وتدهور أمني، إذ باتت القيادات الوطنية مهددة بالتصفية الجسدية، مما دفع البعض إلى الابتعاد عن الوطن والبعض الآخر إلى البقاء فيه وأصبحت الاحزاب تعيش في عزلة وحماية أمنية[٥١].

ومع اقتراب موعد الانتخابات، بدأت الساحة اللبنانية تغلي على واقع انقسام بين تيارين، قوى ١٤ آذار والمؤلفة من (تيار المستقبل، والحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية، وحزب الكتائب)، وتشكل تحالف ٨ آذار الذي تكون من (حزب الله وحركة أمل وحزب الطاشناق الارمني)، وقد أيد قوى ٨ آذار بقاء العلاقات بين بيروت ودمشق في حين اعترض قوى ١٤ آذار على ذلك[٥٢]. فضلا عن استبعاد (التيار الوطني الحر) بزعامة ميشال عون من خارطة التحالفات السياسية ومن قوى ١٤ آذار رغم قوته في الساحة المسيحية إذ أن عون استفز قوى ١٤ آذار فيما اعتبروه ثابتا غير قابل للنقاش وأوصى بأن سوريا قامت بسحب جنودها

(٥٠) بول سالم: اصلاح قانون الانتخابات اللبناني، تجربة الهيئة الوطنية وتوصياتها، ٢٨ تموز ٢٠٠٦، بحث منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الموقع: http://www.elections.lebanon.org

(٥١) عبد الغني عماد: المصدر السابق، ص١٨٢.

(٥٢) الانتخابات المفصلية واغتيال الحريري: بحث منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الموقع: http://www.arabic-cun.com

من لبنان نتيجة للجهود التي بذلها في واشنطن من خلال (قانون محاسبة سوريا) وليس بسبب اغتيال رفيق الحريري[٥٣].

ونتيجة لذلك توزعت التحالفات عشية الاستعداد لاجراء الانتخابات في عام ٢٠٠٥ إلى ثلاث قوى أساسية تمثلت بـ:

لقاء البريستول (١٤ آذار): وجاء كرد فعل للتظاهرات التي حدثت يوم٨ آذار وضم مجموعة من الأحزاب والقوى السياسية واطلقت على نفسها انتفاضة الاستقلال والتي لم تتوقف حتى خروج الجيش السوري[٥٤]. ولقاء عين التينه (٨ آذار): الذي كان بمثابة تجمع سياسي ضم الشخصيات الموالية لسوريا ويؤكد على ضرورة استمرار العلاقة الخاصة بين لبنان وسورية. وفضلا عن القوى المستقلة والتي لا تنتمي إلى أي من الفريقين وعلى رأس هذه القوى (منبر الوحدة الوطنية) بزعامة سليم الحص (رئيس الوزراء اللبناني الأسبق)، ومن ناحية أخرى، فان الحزب السوري القومي الاجتماعي خاض المنافسة الانتخابية منفردا وكذلك الحال بالنسبة للحزب الشيوعي[٥٥].

وتميزت الانتخابات بسيطرة تيار المستقبل على محافظة بيروت فيما سيطر تحالف حزب الله وحركة أمل على محافظات الجنوب والبقاع وسيطر التيار الوطني الحر على جبل لبنان، وعموما تمثلت المنافسة الانتخابية ككل في صراع بين تحالف قوى المعارضة بزعامة تيار المستقبل والقوى السياسية الموالية للحكم والمتحالفة مع رئيس الجمهورية آنذاك إميل لحود[٥٦].

وتجدر الاشارة إلى أن الانتخابات تميزت أيضا بحضور قوى مسيحية كانت طوال السنوات الماضية مضطهدة وملاحقة وممنوعا عليها ممارسة أي نشاط سياسي، وأبرز هذه القوى التيار الوطني الحر بزعامة العماد ميشال عون والقوات اللبنانية بزعامة سمير جعجع[٥٧].

فقد دخل عون في تحالف مع حزب الله وحركة أمل وذلك من اجل نيل منصب رئاسة الجمهورية وتحسين موقع تياره في

---

(٥٣) نيكولاس بلانفورد: زلزال لبنان، اغتيال رفيق الحريري وتأثيراته في الشرق الأوسط، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٢١٧.

(٥٤) جعفر عبد الخالق: المصدر السابق، ص٥٥.

(٥٥) هدى رزق: المصدر السابق، ص١٨٦.

(٥٦) عبدو سعد: الانتخابات النيابية لعام ٢٠٠٥، قراءات ونتائج، ط١، مركز بيروت للابحاث والمعلومات، بيروت، ٢٠٠٥، ص٢١٠.

(٥٧) ندى عبد الصمد: قراءة في انتخابات عام ٢٠٠٥، بحث منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الموقع: http://www.ucipliban.org

السلطة من جانب، وكما يقول عون لأجل الحفاظ على الوحدة الوطنية من جانب آخر[٥٨].

أضطر حزب الله إلى التحالف في بعض المناطق مع تيار الحريري الذي كان متحالفا بدوره مع القوات اللبنانية ومع فرقاء (قرنة شهوان) التيار المسيحي الرئيس الذي كان يعارض الوجود السوري، كما كان متحالفا مع وليد جنبلاط وجاء ذلك للبحث عن توازنات وطنية لحماية المقاومة وسلاح حزب الله[٥٩]. وفي الوقت نفسه شكل حزب الله لائحة مشتركة مع حركة أمل والحزب السوري القومي الاجتماعي في دائرة بعلبك – الهرمل، كما شكل لائحة في الجنوب والنبطية، وقد حافظ الحزب على قوته البرلمانية منذ عام ١٩٩٢ وعززها في انتخابات عام ٢٠٠٠ وكون شبكة واسعة في التحضير لانتخابات عام ٢٠٠٥ ليبدأ مرحلة جديدة من عمله السياسي وخصوصا بعد انسحاب القوات السورية[٦٠].

على الرغم من الانقسام الفكري الحاصل بين قوى ١٤ آذار وقوى ٨ آذار، الا ان خارطة التحالفات الحزبية تظهر مدى تخلي الاحزاب عن افكارها وشعاراتها التي طرحتها تجاه القضايا المختلفة عليها وأثرت مصالحها الحزبية على مبادئها وشعاراتها، فالقوات اللبنانية ارادت بتلك التحالفات ان تعيد وجودها الى ساحة العمل السياسي بعد خروج سمير جعجع من السجن فيما بدأ حزب الكتائب بتنظيم صفوفه وكذلك الحال للأحزاب الأخرى التي حركتها مصالحها الفئوية او الشخصية.

يتضح على مستوى هذه التحالفات اضعف البعد الايديولوجي اذ ان التحالفات كانت اما لمصلحة برنامج انتخابي او لمصلحة مواقف سياسية او قد تكون المواقف السياسية فوق البرنامج والعمل السياسي اذ يتضح ان التوافق بين الايديولوجية والموقف السياسي متباعد جدا[٦١].

أما الحزب التقدمي الاشتراكي فقد نجح في بناء شبكة من التحالفات مع تيار المستقبل في بيروت وجبل لبنان وفي البقاع الغربي ومع القوات اللبنانية وحزب الله وحركة أمل في الجنوب. وشاركت القوات اللبنانية في تشكيل اللوائح، فقد نسجت مع نسيب لحود تحالفاً وضمت لائحتها بيار الجميل وغيرها من الشخصيات المسيحية وأطلق على اللائحة اسم (لائحة المعارضة)

(٥٨) ابراهيم: علي: ماذا تريد المعارضة اللبنانية، ملف الاهرام الاستراتيجي، سنة ١٣، القاهرة، ٢٠٠٧، العدد ١٤٥، ص٦.

(٥٩) محمد مورو: بعد نتائج الانتخابات البرلمانية، أي مستقبل ينتظر على لبنان على الموقع:
http://www.muslem.net

(٦٠) علي حسين الزبيدي: المصدر السابق، ص١٥٢.

(٦١) هدى رزق: المصدر السابق، ص١٨٤.

لانها كانت تضم عددا كبيرا من التيارات المعارضة للوجود السوري[٦٢].

هكذا جاءت هذه التحالفات الانتخابية متوافقة مع المسار غير التنافسي لهذه الانتخابات، فقد كانت تحالفات فوقية تقررها من حيث المبدأ الزعامات الطائفية، دون اهتمام يذكر ببلورة أي برامج انتخابية مع وجود تراكم بالتجارب والعلاقات السياسية بين المتحالفين. ونظراً لان القانون الانتخابي اعطى لكل لبناني حق انتخاب كل ممثلي المقاعد من كل الطوائف في الدائرة الانتخابية فقد كثرت التحالفات الميدانية بين القوى اللبنانية في الدوائر كافة[٦٣].

وعلى ضوء الانتخابات التي جرت عام ٢٠٠٥ تكون المجلس النيابي من ثلاث كتل أساسية متفاوتة في معدل التمثيل البرلماني: الكتلة الأولى تمثلت بتكتل الأغلبية النيابية (١٤ آذار) وحصل على أغلبية ٧٢ مقعدا في البرلمان، والكتلة الثانية هي كتلة الأحزاب الشيعية التي حصلت على ٣٥ مقعداً وتمثلت بـ (حزب الله وحركة أمل) واللذين حصلا على ٢٨ مقعدا (١٤ مقعد حزب الله) و(١٤ مقعد حركة أمل) فضلاً عن الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي حصل على مقعدين و٥ مقاعد أخرى توزعت بين حزب البعث وأحزاب أخرى، أما الكتلة الثالثة فهي كتلة التيار الوطني الحر التي حصلت على ٢١ مقعداً توزعت بين التيار الوطني الحر الذي حاز على ١٤ مقعداً، وتكتل ميشال المر الذي حاز على مقعدين وتكتل ايلي سكاف الذي حاز على ٥ مقاعد وهو نائب حزب الطاشناق[٦٤] ويمكن توضيح ذلك في الجدول رقم (٤).

([٦٢]) عبدو سعد: المصدر السابق، ص٧٤.

([٦٣]) محسن صالح: السنة في لبنان وانتخابات المجلس النيابي القادم، منشور في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: http://www.aljazeera.net

([٦٤]) جعفر عبد الخالق: المصدر السابق، ص ص٢١٢-٢١٣.

الجدول رقم (٤) يوضح توزيع المقاعد النيابية في مجلس النواب اللبناني حسب انتخابات عام (٢٠٠٥)(*)

التحالفات	عدد المقاعد	الأطراف	عدد المقاعد
كتلة الشهيد (رفيق الحريري) الاغلبية النيابية ١٤ آذار	٧٢	تيار المستقبل	٣٦
		الحزب التقدمي الاشتراكي	١٦
		القوات اللبنانية	٦
		الكتائب اللبنانية	٦
		التكتل الطرابلسي	٣
		كتلة التجرد الديمقراطي	١
		كتلة التيار الديمقراطي	١
		مستقلون	٣
كتلة المقاومة والتنمية ٨ آذار	٣٥	حركة أمل	١٤
		حزب الله	١٤
		الحزب السوري القومي الاجتماعي	٢
		أحزاب أخرى	٥
كتلة التيار الوطني الحر	٢١	التيار الوطني الحر	١٤
		كتلة ايلي سكاف (الكتلة الشعبية)	٥
		ميشال المر (الطاشناق)	٢
المجموع			١٢٨

(*) الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على:

جعفر عبد الخالق: انتخابات الاستقلال ٢٠٠٥، ط١، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٦، ص ص٢١٢-٢١٣ .

يتبين من خلال الجدول أعلاه ان حزب الله حقق زيادة في عدد مقاعده مقارنة بانتخابات عام ٢٠٠٠، وحقق تيار المستقبل فوزاً كاسحا بحصوله على المركز الاول، وجاء الحزب التقدمي الاشتراكي بنقلة نوعية بحصوله على ١٦ مقعدا بعد ان كانت ٥ مقاعد في عام ٢٠٠٠، وبالنسبة لحركة أمل التي انخفض عدد مقاعدها إلى ١٤ مقعد، وانخفض عدد مقاعد الحزب القومي السوري من ٤ مقاعد إلى مقعدين.

يبدو ان حزب الله كان حريصا على التحالف مع حركة أمل وذلك من اجل الحفاظ على النفوذ والقوة التي يملكها في الجنوب خوفا من تغيرات سياسية قد تطرأ على لبنان قد تستهدف الوضع الشيعي نتيجة دخول التيار العوني الانتخابات خوفا من حصول خلل أو ضعف للقاعدة الشيعية أو عدم اقبال من الطائفة الشيعية على الانتخابات.

يتضح مما سبق ان القوى السياسية اللبنانية امتازت بالتقلبات الشديدة في التحالفات فيما بينها، نتيجة طبيعة النظام الانتخابي وما تمليه عليها المحددات أو العوامل الداخلية والاقليمية والدولية المؤثرة والحاكمة لتحركاتها في الداخل اللبناني.

الخاتمة

نستنتج مما تقدم ان القوى السياسية في لبنان قد تأثرت كثيرا بطبيعة النظام الانتخابي فضلا عن المحددات والعوامل سواء كانت الداخلية او الخارجية اذ يبدو انها امتازت بالتقلبات الشديدة فضلا عن تأثير تلك العوامل في تحركاتها الحزبية. وفي الوقت نفسه اثرت الظروف الداخلية والقضايا السياسية التي شهدها لبنان على الائتلافات الحزبية والتحالفات السياسية فكان لها الاثر الكبير على نتائج الانتخابات التي شهدتها طيلة الاعوام السابقة.

ومن جانب اخر عانت الاحزاب اللبنانية بعد الحرب الاهلية العديد من الازمات منها أزمة الهوية الوطنية وأزمة البرامج السياسية لانها كانت حديثة في ممارستها لفكرة الديمقراطية سواء كانت تنظيما ام ممارسة.

يتبين لنا ان التحالفات الحزبية كانت تتصف بالتفكك لانها كانت مؤقتة ومتأثرة بطبيعة العوامل والمتغيرات والظروف الداخلية والدولية فكانت طبيعة الائتلافات غير متكافئة وغير متجانسة دينيا وطائفيا الأمر الذي اثر بشكل كبير على ديمومة هذه التحالفات وبقاء كل قوية في الانتخابات وفقدان شعبية الكل الأخرى. ولاشك في ان طبيعة التركيب الطائفي كان السبب الاساسي في تحديد نوع التعامل السياسي بين الكل والاحزاب في لبنان التي خاضت الانتخابات النيابية.

وقد خرج البحث بجملة من النتائج كان أهمها إن الأحزاب اللبنانية كانت متباينة في الحصول على المقاعد النيابية فهناك أحزاب كان لها الحضور في الانتخابات الاولى وشهدت الانتخابات اللاحقة انخفاضا لها في المقاعد الامر الذي يدفعنا للقول بان شعبيتها بدأت بالانخفاض إما لأسباب تتعلق ببرنامجها الانتخابي أو بسبب عدم قدرتها على مواكبة العملية السياسية أو بسبب بعض التحالفات التي شهدتها تلك الانتخابات.

من جهة أخرى فان التعاون فيما بين الاحزاب كان هدفه وصول المرشحين إلى البرلمان فشهدت الاحزاب اللبنانية عقد اتفاقيات انتخابية بين احزاب غير متجانسة طائفياً ودينياً لاسيما وان بعض الانتخابات شهدت تحالفات بين بعض الاحزاب الدينية والعلمانية.

ومنذ انتهاء الحرب الأهلية والاحزاب اللبنانية تعاني من أزمات عدة منها أزمة التحالفات والولاءات وأزمة الثوابت الوطنية وتحديد المفاهيم وأزمة البرامج السياسية فضلا عن أزمة ممارسة الديمقراطية فكراً وتنظيماً، وفي الحقيقة يعود ذلك إلى ان المجتمع اللبناني أقرب إلى الفكر العشائري منه إلى الفكر الحزبي المؤسساتي.

المصادر

١- المعاجم والموسوعات

١- إسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية، ط١، المركز العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠٠٨.

٢- عبد الفتاح أبو عيشة، موسوعة القادة السياسيين، عرب وأجانب، ط١، دار اسامة، بيروت، ٢٠٠٢.

٣- محمد محمود ربيع، موسوعة العلوم السياسية، ج١، ط١، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ١٩٩٤.

٢- المصادر العربية

١- جعفر عبد الخالق، انتخابات الاستقلال ٢٠٠٥، ط١، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٦.

٢- حسنين توفيق ابراهيم، الانتخابات النيابية اللبنانية ١٩٩٢، دراسة تحليلية، د.ط، القاهرة، ١٩٩٤.

٣- حمدي الظاهري: سياسة الحكم في لبنان، ط١، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٦.

٤- شادي خليل ابو عيسى، الولايات غير المتحدة اللبنانية، ط١، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٩.

٥- شوكت اشتي، الاحزاب اللبنانية قراءة في التجربة، ط١، المركز اللبناني للدراسات، بيروت، ٢٠٠٧.

٦- شوكت اشتي، فارس اشتي: تطور الاحزاب السياسية في لبنان، ط١، المركز اللبناني للدراسات، بيروت، ٢٠٠٧.

٧- طارق علي الربيعي، الاحزاب السياسية، ط٢، دار بن الاثير، جامعة الموصل، ٢٠١١.

٨- عارف العبد، لبنان والطائف، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠١.

٩- عبد الغني عماد: الحركات الاسلامية في لبنان، ط١، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٦، ص٧٩

١٠- عبدو سعد، الانتخابات النيابية لعام ٢٠٠٥، قراءة ونتائج، ط١، مركز بيروت للابحاث والمعلومات، بيروت، ٢٠٠٥.

١١- فاديا كيوان، المجتمع المدني في لبنان وبناء الدولة الديمقراطية في دراسات لبنانية، ط١، دار النهار، بيروت، ١٩٩٦.

١٢- فضل شرورو، الاحزاب والتنظيمات والقوى السياسية في لبنان ١٩٣٠-١٩٨٠، ط١، دار المسيرة، بيروت، ١٩٨١.

١٣- محمد سعيد عكام: بذور الفتنة الطائفية في لبنان، ج١، ط١، دار البراق، بيروت، ٢٠٠٦.

١٤- محمد المجذوب، القانون الدستوري والنظام السياسي في لبنان، ط٤، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، ٢٠٠٢.

١٥- هدى رزق، صناعة النخب السياسية في لبنان، (١٩٩٢-٢٠٠٠) ظروف، قوانين، نتائج، ط١، دار بيسان، بيروت، ٢٠١١.

٣- الكتب المعربة :

- نيكولاس بلانفورد، زلزال لبنان، اغتيال الحريري وتاثيراته في الشرق الاوسط، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٧.

٤- الرسائل الجامعية

١- بشار حسن يوسف : تطور الحياة الحزبية في لبنان ١٩٤٦-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل ٢٠٠٠.

٢- شهباء حكمت الياس، المشاركة السياسية للمراة في الدول العربية – لبنان انموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٢.

٣- علي حسين الزبيدي، تطور خريطة القوى السياسية في مجلس النواب اللبناني ٢٠٠٠-٢٠٠٩، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠١١.

٥- المجلات والدوريات

١- ابراهيم علي : ماذا تريد المعارضة اللبنانية، ملف الاهرام الاستراتيجي، سنة ١٣، العدد ١٤٥، القاهرة، ٢٠٠٧.

٢- انطوان ساروفيم : الانتخابات النيابية في مصر ١٩٩٥- ولبنان ١٩٩٦ (دراسة مقارنة)، مجلة الحياة النيابية، المؤسسة العامة للابحاث، بيروت، اذار ١٩٩٨. العدد ٢٩.

٣- خليل حسين : انتخابات ١٩٩٦ مجلة الحياة النيابية، المؤسسة العامة للدراسات والبحوث، بيروت، ديسمبر ١٩٩٦، العدد ٢١.

٤- عدنان السيد حسين : الانتخابات النيابية في لبنان، واقعها وافاقها، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٦، العدد ٢١٢.

٦- مسئلات من الانترنت

١- الانتخابات المفصلية واغتيال الحريري، متاح على الموقع: www.arabic- cun.com

٢- بول سالم : اصلاح قانون الانتخابات اللبناني، تجربة الهيئة الوطنية وتوصياتها، ٢٨ تموز، ٢٠٠٦. متاح على الموقع : www. Elections Lebanon.org

٣- خليل حسين : مجلس النواب عام ٢٠٠٠ في لبنان، الانتخابات والنتائج، متاح على الموقع : www.tlt. Net

٤- كمال سيد قادر : نظرية التحالفات الحزبية، مجلة الحوار المتمدن العدد، العدد١٠٢٢، ٢٠٠٤، متاح على الموقع : www. Facebook.com

٥- محمد مورو : بعد نتائج الانتخابات البرلمانية، اي مستقبل ينتظر لبنان، متاح على الموقع، www. Muslem.net

٦- محسن صالح : السنة في لبنان وانتخابات المجلس النيابي القادم، متاح على الموقع www.aljazeera.net

٧- ندى عبد الصمد: قراءة في انتخابات عام ٢٠٠٥، متاح على الموقع www. Uciplebanon.org

8- Lebanese – General elections, 1992. www.center.icrc.com

9- Lebanon: parliamentary elections majlis Al-Nuwwab, 1996. http://www.ipu.org/parline-elrepart.